

## شرح أحاديث كتاب الزكاة من بلوغ المرام (٤٠)

أحمد الصقعوب

بسم الله والحمد لله والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. رحمه الله واياكم والدینا وشيخنا وجميع المسلمين. صلي على محمد. وعن ثمرة النجوم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة - 00:00:00

يكد بها الرجل وجهه الا ان يسأل الرجل سلطانا او في امر لا بد منه رواه الترمذی وصححه. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى حديث - 00:00:20

سمرة بن جندب وقد اخرجه الامام الترمذی في جامعه من حديث زيد ابن عقبة عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسألة كد يكد بها الرجل وجهه. والمقصود بالمسألة هنا - 00:00:40

سؤال الناس اموالهم كالد يكد بها الرجل وجهه الا ان يسأل الرجل سلطانا او في امر لا بد منه. وهذا الحديث اسناده صحيح. وقد قال عنه الامام الترمذی هذا حديث حسن وصحيح - 00:01:00

فقال عنه ابن عبد البر هذا حديث صحيح ثابت. وهو اصل عند العلماء في صغار السلطان وهو اصل عند العلماء في سؤال السلطان وقبول جوائزه فقوله عليه الصلة والسلام المسألة اي سؤال الناس اموالهم - 00:01:20

يكد بها الرجل وجهه اي خدوش. خدوش في الوجه. يزيل العبد بها ماء ورونقه ويجلب له التعب والنصب والعنااء والمذلة وهذا عام. سؤال الناس اموالهم التي يدلونها له تؤدي بالانسان الى هذا وتقدم معنا لا تزال المسألة بالعبد حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم - 00:01:50

الا انه يستثنى من ذلك امران ذكرهما النبي صلى الله عليه وسلم. الامر الاول قال ان يسأل الرجل سلطانا فهذا مستثنى من هذا الذنب. فسؤال سلطان ان يعطيه من اموال المسلمين التي بيده بان يسأل الحاكم او الامير او الملك او - 00:02:30

يسأله ان يعطيه حقه من بيت مال المسلمين ليس في ذلك شيء ولا مذمة فيه لانه انما يسأل ما هو حقه من بيت مال المسلمين؟ ولانه لا منة للسلطان على السائل - 00:03:00

وانما السلطان مكلف ليقوم مصالح المسلمين بهذا المال فيعطي المستحيل ويبذلها فيما يحتاجونه. وان كان التعufف ايضا عن سؤال السلطان اولى واحسن ولذلك قال عليه الصلة والسلام لعمر ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه. وما لا فلا تتبعه نفسك. لكن سؤال - 00:03:20

ليس كسؤال عامة الناس. لأن سؤال عامة الناس تسأله من اموالهم. وسؤال السلطان تسأله من بيت مال المسلمين وانت لك شرك في هذا المال. والامر الثاني قال او ما لا بد منه. سؤال الانسان لحاجة - 00:03:50

لابد منها او في امر لابد منه فهذا مما يجوز وقد قال عليه الصلة والسلام لا تحل المسألة والا لثلاثة ذي فقر مدقع. ذي فقر مدقع او دم موجع او غرم مفطع. فهذه اشياء يجوز للانسان ان يسأل فيها. او غرم مفطع - 00:04:10

نعم تقدم معنا في الاحاديث التي بالامس تكلمنا على سؤال الناس وما فيه من الذم وما ينبغي للانسان ان يكون في قلبه من الاستغناء عن الناس والحرص على القناعة بما اعطاه الله وانزال حواجه - 00:04:40

لا فمن نزلت به فاقفة كما قال ابن مسعود وروي مرفوعا فانزلها بالله بالناس لم تسد حاجته. ومن انزلها او شک الله له بالغنى العاجل. نعم - 00:05:00